

الزخارف الإسلامية مصدراً لاستلهاهم تصميمات طباعة الأزياء المواكبة لاتجاهات الموضة العالمية

د.م / هبة محمد عكاشة

مركز التصميمات والموضة - مراكز التكنولوجيا والابتكار (مجلس الصناعة)

وزارة التجارة والصناعة والمشروعات الصغيرة و المتوسطة

ملخص البحث:

يطلق تعبير الفن الاسلامى على الإنتاج الفنى الذى وقع منذ الهجرة (622 ميلادى) حتى القرن التاسع عشر فى منطقة تمتد من اسبانيا الى الهند التى يسكنها فئات تنتمى إلى الثقافة الإسلامية .

لقد تميزت الزخارف الإسلامية بخصائص مميّزة كان لها عظيم الأثر في إبراز المظهر الحضاري لهضة المسلمين، وازدهرت بدرجة عالية، سواء من حيث تصميمها وإخراجها أو من حيث موضوعاتها وأساليبها، واستخدم التقنيون المسلمون خطوطاً زخرفية رائعة المظهر والتكوين، وجعلوا من المجموعات الزخرفية نماذج انطلق فيها خيالهم إلى اللانهاية والتكرار والتجدد والتناوب والتشابك، وابتكروا المضلّعات النجمية وأشكال التوريق، وبعض الأشكال العربية الذي أطلق عليه الأوروبيون (الأرابيسك) ، و قد تنوعت الزخارف الإسلامية بين الزخارف الهندسية و النباتية و الخط العربى و بعض الأشكال الحيوانية المجردة .

ولما كان الفن الإسلامى هو فن صناعة الجمال ، و لما كانت الزخارف الإسلامية هى مصدر مهم و متجدد وثرى للفنان ولإلهام المصمم ، فإن الزخارف الإسلامية بأشكالها الرائعة تعد مصدراً مهماً و ملهماً لمصمم طباعة المنسوجات .

كذلك فإنه لما كانت صناعة الازياء و الملابس هى صناعة تخضع بالمقام الأول لاتجاهات الموضة العالمية من (الوان - اقمشة - خامات - ألوان و أشكال طباعات) فإن هذا البحث يتناول كيفية توظيف مفردات الزخارف الإسلامية و دلالتها فى عمل تصميمات طباعة أزياء و ملابس تتماشى مع اتجاهات الموضة العالمية .

مشكلة البحث:

- عدم وجود خطة تصميمية قومية دائمة تسعى دائماً لأن يكون التراث المصرى و الإسلامى هو مصدر إبداع دائم للمصممين فى جميع المجالات التصميمية بوجه عام ، و طباعة المنسوجات و الملابس بوجه خاص .

- عدم وجود دراسة حقيقة و دائمة لاتجاهات الموضة العالمية فى مجالات صناعة الموضة (طباعة المنسوجات - الملابس والازياء) .

- ندرة الدراسات التي تربط بشكل واضح بين تصميمات طباعة المنسوجات و الملابس من حيث تصميمها البنائى لطباعة القطعة الواحدة .

هدف البحث:

- وجود خطة تصميمية قومية دائمة تسعى دائماً لأن يكون التراث المصرى و الإسلامى هو المصدر الإبداعى الدائم للمصممين فى جميع المجالات التصميمية بوجه عام ، و طباعة المنسوجات و الملابس بوجه خاص .
- وجود دراسته حقيقية و دائمة لاتجاهات الموضة العالمية فى مجالات صناعة الموضة (طباعة المنسوجات و علاقتها بالملابس والأزياء) .
- وجود دراسات جادة و مهمة تربط بشكل واضح بين تصميمات طباعة المنسوجات و الملابس من حيث تصميمها البنائى لطباعة القطعة الواحدة .

أهمية البحث :

- تتمثل أهمية البحث فى أن يكون التراث المصرى و الإسلامى هو المصدر الإبداعى الدائم للمصممين فى جميع المجالات التصميمية بوجه عام ، و طباعة المنسوجات و الملابس بوجه خاص .
- تتمثل أهمية البحث فى الربط بين التراث الإسلامى والملاحم التى ميزت فترة الأندلس واتجاهات الموضة العالمية فى مجالات صناعة الموضة (طباعة المنسوجات و علاقتها بالملابس والأزياء) ، و هذا يُعد تناولاً جديداً وإضافة للمكتبة العربية فى هذا المجال .
- كذلك فإن أهمية البحث تتمثل فى أنها دراسة جادة و مهمة تربط بشكل واضح بين تصميمات طباعة المنسوجات والملابس من حيث تصميمها البنائى لطباعة القطعة الواحدة ، باستخدام التراث الإسلامى و مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية .

فروض البحث

يفترض البحث أن:

- يفترض البحث أن وجود خطة تهتم بالتراث المصرى و الإسلامى ، يساعد فى فتح مجالات تصميمية واسعة للمصمم و تعبر عن الهوية .
- يفترض البحث أن دراسة اتجاهات الموضة العالمية فى مجال صناعة الملابس و الأزياء وربط تلك الاتجاهات بالفن و الزخارف الإسلامية ، يسهم فى عمل تصميمات طباعية مبتكرة فى عالم الأزياء و الملابس .
- يفترض البحث أن الربط بين تصميم طباعة المنسوجات ، والتصميم البنائى للقطعة الملبسية (طباعة القطعة الواحدة) ، يسهم فى عمل تصميمات طباعية مميزة ، و قطع ملبسية ذات طابع خاص .

حدود البحث:

حدود البحث الموضوعية : دراسة بعض أنواع وأشكال وجماليات الزخارف الإسلامية من العصور الإسلامية المختلفة. -

حدود البحث المكانيّة: دراسة نماذج من المتاحف و القصور التى احتوت على هذه الفترة الفنية .

حدود البحث الزمنية: العصور التاريخية لفترة حكم الأندلس من (95 هـ) : (897 هـ) .

منهجية البحث:

يستند البحث على المنهج التاريخي والمنهج التجريبي:

المنهج التاريخي: حيث يتناول البحث التطور التاريخي لجماليات الزخارف الإسلامية على مر العصور والتركيز على العصر الإسلامي - فترة حكم المسلمين في الأندلس من (95 هـ) : (897 هـ).

المنهج التجريبي:

وفيه يتم إجراء العديد من التجارب التصميمية الجمالية لنماذج مستوحاة من الفنون و الزخارف الإسلامية ؛ لتطبيقها على الملابس و الأزياء تبعاً لاتجاهات الموضة العالمية .

محاوير البحث:

يشتمل البحث على محورين أساسيين:

المحور الأول: الزخارف الإسلامية كمصدر إبداع دائم للمصمم

- مقدمة :
- ما المقصود بالفن الإسلامي؟
- الزخارف الإسلامية و تطورها عبر العصور الإسلامية (أنواعها - أشكالها - دلالتها) .
- تحليل لبعض عناصر الزخارف الإسلامية .
- كيفية استلهاهم تصميمات تصلح لطباعة المنسوجات من الزخارف الإسلامية .
- أفكار تصميمية تصلح لطباعة الأزياء مستوحاة من زخارف الفن الإسلامي.

المحور الثاني: العلاقة بين تصميم طباعة المنسوجات و اتجاهات الموضة العالمية

- مقدمة:
- المقصود باتجاهات الموضة العالمية .
- الملامح الأساسية لاتجاهات الموضة العالمية (ربيع - صيف) 2016 م .
- أشكال الطباعات فى اتجاهات الموضة لموسم (ربيع - صيف 2016 م) .
- الملامح الأساسية لشكل الملابس (التصميم البنائى) .
- عمل تصميمات طباعية مستوحاة من اتجاهات الموضة
- توظيف التصميمات الطباعية على الملابس ، تبعاً لاتجاهات الموضة العالمية .